انجازات الإخوان المسلمين في العراق التربوية جمعية الأماني في بغداد ١٩٦٢-١٩٧٥ أنموذجاً

د.ايمان عبد الحميد الدباغ
جامعة الموصل / كلية العلوم الاسلامية

الملخص

يعد تنظيم الإخوان المسلمين في العراق احد التنظيمات الإسلامية التي نشأت عام ١٩٤٠ كتنظيم إسلامي وسياسي واجتماعي وثقافي يعتمد على مبادئ وقيم إسلامية هادفة لإعداد جيل مسلم ذي فكر وسطي معتدل، وقد استطاع الإخوان من العمل بشكل رسمي عام ١٩٤٩ باسم (جمعية الأخوة الإسلامية) واستمروا بالعمل حتى عام ١٩٥٨ وبسبب تغير الوضع السياسي دخل تنظيم الإخوان في مرحلة العمل السري عند اشتداد المد الشيوعي ومطاردة الحكومة لهم وعدم إعطائهم حرية العمل بشكل علني.

إن جمعية الأماني من أهم إنجازات الإخوان المسلمين التربوية في الستينيات من القرن الماضي لما قدمته من تطبيق عملي لمنهج الإخوان في بناء الفرد المسلم وفق أصول وقواعد الشريعة الإسلامية المقترنة بالجانب العلمي والثقافي، وجاء ذلك بإنشاء عدد من المدارس مبتدئة برياض الأطفال ثم المرحلة الابتدائية فالثانوية ومنتهية بالمرحلة الجامعية.

وفور حصول الجمعية على اجازتها الرسمية في ١١ حزيران ١٩٦٢، باشرت الجمعية باتخاذ مقر لها وافتتاح عدد من المدارس الثانوية ورياض الاطفال في بغداد كثانوية الاماني المسائية للبنين في العطيفية ١٩٦٢ وثانوية الاماني المسائية في البياع ١٩٦٨ وثانويات في منطقة الوشاش والثورة والوزيرية ، كما افتتحت روضة وابتدائية البشائر في شارع فلسطين وكلية الدراسات الإسلامية ١٩٦٥ للطلاب وقسماً خاصاً للطالبات، وقد شغلت الكلية بناية المتوسطة الغربية للبنين الواقعة في منطقة باب المعظم فضلاً عن مدارس أخرى في كركوك والموصل .

وقد شهدت هذه المدارس اقبالاً من الطلبة في التسجيل فيها اثر اهتمام الجمعية بالتحصيل العلمي لطلبتها وزيادة وعيهم علمياً وثقافياً فكانت نتائجها الامتحانية افضل من جميع المدارس الأهلية المسائية ، استمرت الجمعية في اداء مسيرتها التربوية حتى عام ١٩٧٥ حيث حلت مؤسساتها اثر صدور قانون من مجلس قيادة الثورة في تملك وزارة الداخلية للمدارس الأهلية وقد شمل هذا القرار مدارس الاماني.

المقدمة

يعد تنظيم الإخوان المسلمين في العراق احد التنظيمات الإسلامية التي نشأت عام ١٩٤٠ كتنظيم إسلامي وسياسي واجتماعي وثقافي يعتمد على مبادئ وقيم إسلامية هادفة لإعداد جيل مسلم ذي فكر وسطي معتدل، وقد استطاع الإخوان من العمل بشكل رسمي عام ١٩٤٩ باسم (جمعية الأخوة الإسلامية) واستمروا بالعمل حتى عام ١٩٥٨ وبسبب تغير الوضع السياسي دخل تنظيم الإخوان في مرحلة العمل السري عند اشتداد المد الشيوعي ومطاردة الحكومة لهم وعدم إعطائهم حرية العمل بشكل علني.

إن جمعية الأماني من أهم إنجازات الإخوان المسلمين التربوية في الستينيات من القرن الماضي لما قدمته من تطبيق عملي لمنهج الإخوان في بناء الفرد المسلم وفق أصول وقواعد الشريعة الإسلامية المقترنة بالجانب العلمي

والثقافي، وجاء ذلك بإنشاء عدد من المدارس مبتدئة برياض الأطفال ثم المرحلة الابتدائية فالثانوية ومنتهية بالمرحلة الجامعية.

– جمعية الأماني في بغداد

١ – النشأة والتأسيس

سعى الإخوان إلى الاهتمام بالجوانب التربوية والتثقيفية إدراكاً منهم بأنها وسيلة أساسية في إعداد الجيل المسلم بصياغة أفكاره العقلية والقلبية وتطلعاته المستقبلية، وذلك يضمن لتنظيم الإخوان الانتشار والتوسع.

واستفادة من قانون الجمعيات الصادر عام ١٩٦٠[١] فكر الإخوان المسلمون في تأسيس جمعية تكون معنية بإنشاء المدارس الابتدائية والثانوية ورياض الأطفال، وبتوجيه من القيادة اجتمع عدد من التربويين لوضع النظام الأساس وتقديم الطلب، فقُدم بيد عابد توفيق الهاشمي[٢] في ٦ نيسان ١٩٦٢ الذي انتخب مؤقتاً رئيساً للجمعية موقعاً من عابد توفيق الهاشمي (مدير دار المعلمين بالأعظمية) وعبد الرحمن رجب (مدرس دار المعلمين الابتدائية) وخالد مهدي التكريتي (معلم مدرسة اليقين المسائية) ودحام عبد الدوري (معلم مدرسة السبع أبكار الابتدائية) وعبد الله عبد الرحمن الكبيسي (معلم مدرسة العزة الابتدائية) وعبد الرزاق القصاب (موظف في مديرية الطرق والجسور العامة) وعبد الجبار شاكر المفتي (مدرس في المتوسطة الغربية للبنين) وكاظم فتحي (مدرس متوسطة الرصافة للبنين) وإدريس عبد الحميد الطالب (مدرس متوسطة الأمين)، ملحقاً به النظام الأساس[٣]. إلى وزارة الداخلية لإجازة جمعية أهلية باسم (جمعية الأماني) يكون مركزها في بغداد، ونظراً لتوفر الشروط الواردة في المادة (٥) من قانون الجمعيات لعام ١٩٦٠ في مقدمي الطلب، فقد أجازتها وزارة الداخلية الجمعية وفق أحكام القانون المذكور في ١١ حزيران ١٩٦٢[٤].

واستنادا إلى المادة (٢٦) المؤقتة من النظام الأساس للجمعية اجتمعت الهيئة العامة للجمعية لانتخاب الهيئة الإدارية، بحضور ممثل وزارة العدل (ياسين القلعه لي)، وبعد إجراء الانتخابات فاز عابد توفيق الهاشمي (رئيساً) وعبد الرحمن محمد رجب العاني (نائباً) وإدريس عبد الحميد الطالب (سكرتيراً) وعبد الرزاق القصاب (أمينا للصندوق) وصباح حسن محمود وحسن صبري وعبد الجبار شاكر المفتي أعضاءً[٥].

استأجرت الجمعية غرفة في عمارة سيد طه الواقعة في شارع المتنبي لتكون مقراً لها، وهي بناية بسيطة[٦]. وكان اهتمام الإخوان في هذه المدة مركّزا على الجهد نوعاً وكماً، وقد استطاعت الجمعية أنْ تفتح ثلاث عشرة مدرسة من رياض الأطفال والابتدائيات والثانويات الصباحية والمسائية في ألوية بغداد والموصل وكركوك، وكان جميع مدراء هذه المدارس ومدرسيها وموظفيها من الإخوان[٧]. فقد افتتحت في بغداد روضة أطفال وابتدائية صباحية وخمس مدارس ثانوية مسائية للبنين، وكلية الدراسات الإسلامية، كما افتتحت لها مؤسسات فرعية في كركوك فقد افتتحت روضة أطفال وابتدائية صباحية وثانوية مسائية للبنين ومثلها في الموصل، لذلك عدتها وزارة الداخلية جمعية من ذوات النفع العام[٨].

٢ – النظام الأساس الداخلي لجمعية الأماني

ألحق النظام الأساس بعريضة الطلب المقدّمة من الهيئة المؤسسة للجمعية إلى وزارة الداخلية لإجازة الجمعية، ويتكون النظام الأساس من (٢٦ مادة) أشارت المادة (٣) منه إلى أغراض الجمعية التي تنحصر في خدمة أبناء الشعب ثقافياً واجتماعياً بوسائل ارتأت الجمعية استخدامها من إنشاء المدارس وتشجيع البحوث العلمية والأدبية، وإلقاء

المحاضرات التثقيفية العامة وإصدار مجلة ثقافية، ومساعدة الطلاب الفقراء في مدارسها ومكافأة المجدين منهم[٩]. وإنشاء رياض الأطفال والكليات والمعاهد العالية والفنية بشتى مراحلها[١٠]

وكأية جمعية لابد أنْ تحدد ضوابط انتساب الأعضاء إليها عالجت المادة (٤) من النظام الأساس شروط الانتساب ومما جاء فيها " يقبل في الجمعية كل من تتوفر فيه الشروط التي أقرها قانون الجمعيات الصادر عام ١٩٦٠ في مادته (٣) وهو أنْ لا يكون محروماً من الحقوق المدنية وغير محكوم عليه بجريمة مخلة بالشرف ويكون تام الأهلية وقد قبل بنظام الجمعية، وأنْ يدفع اشتراكاً شهرياً، وأنْ لا يكون منتسباً إلى جمعية تخالف أهدافها وفعالياتها أغراض الجمعية المنصوص عليها في هذا النظام " [١١].

تتألف الجمعية من هيئة عامة وهيئة إدارية، فالهيئة العامة تضم أعضاء الجمعية الذين أوفوا بالالتزامات المفروضة عليهم في النظام ونصت على ذلك المادة (٧)، ويكون اجتماع الهيئة مرة في العام (في شهر آب) بدعوة من الهيئة الإدارية أو تدعى بصورة غير اعتيادية وفق شروط معينة، وذلك وفق ما أشارت إليه المادة (٨)[١٢].

وتناولت المادة (٩) أعمال الهيئة العامة من مناقشة التقارير المعدة من الهيئة الإدارية وإصدار القرارات التي تهم الجمعية والمصادقة على التقرير المالي للعام السابق وتخمينات الميزانية للعام اللاحق، فضلاً عن انتخاب أعضاء الهيئة الإدارية[١٣].

أما عضوية الهيئة الإدارية التي تناولتها المادة (١٠) من النظام فتتألف من سبعة أعضاء تنتخبهم الهيئة العامة من بين أعضائها بطريقة الاقتراع السري، وينتخب من هذه الهيئة الرئيس ونائبه والسكرتير وأمين الصندوق[١٤]. وقد حددت صلاحيات هذه الهيئة وفق النظام المعدل لعام ١٩٦٦ في تعيين الموظفين والمدرسين والمحاضرين والمستخدمين كافة في جميع المؤسسات والمدارس التابعة لمركز الجمعية أو فروعها في الخارج مع تحديد رواتبهم والقيام بجمع التبرعات عن طريق الاكتتاب العام داخل العراق أو خارجه، ولا يجوز لأي فرع من فروعها أو لأية مؤسسة من مؤسساتها القيام بذلك، ومن صلاحيات الهيئة أيضاً إلغاء أي فرع من فروع الجمعية أو أية مدرسة أو مؤسسة تابعة لمركز الجمعية أو لفروعها وغيرها[١٥].

وتعقد الهيئة اجتماعاتها مرة في الشهر في الأقل بدعوة من الرئيس ونائبه وبحضور أكثرية الأعضاء وذلك وفق ما جاءت به المادة (١١)، وتكون الهيئة مسؤولة عن إدارة الجمعية وتوجيه النشاطات والفعاليات، ولها سلطات انضباطية كاملة وتكون قراراتها قطعية فيما يتعلق بالعقوبات الموجهة للأعضاء المخالفين، وهذا ما أشارت إليه المادة (١٢)[١٦].

أما مالية الجمعية ومصدرها وأوجه صرفها فقد تضمنتها المادة (١٧) التي أشارت إلى أنّ مالية الجمعية تتكون من بدلات الاشتراك للأعضاء التي لا تزيد عن (٢٢) ديناراً في العام وأجور مدارسها وتبرعات المحسنين والمنح الحكومية والأهلية والاكتتاب، وقد أشارت المادة (١٩) إلى أنّه في حالة حل الجمعية تنتقل ممتلكاتها وأموالها إلى جمعية التربية الإسلامية أو إلى أية جهة خيرية تعينها الهيئة العامة، ووفقاً للنظام المعدل لعام ١٩٦٦ أضيفت فقرة جديدة إلى هذه المادة جاء فيها " إن للجمعية الحق في تملك الأراضي الأميرية بدون بدل لتحقيق أغراضها ويعاد تسجيل هذه الأراضي باسم وزارة المالية بدون بدل في حالة حل الجمعية أو انحلالها "[١٧] وجاء في المادة (٢٢) أنّ

للجمعية أنْ تنشئ فروعاً لها داخل القطر بعد تقديم طلب موقع من عشرة أعضاء من تلك المنطقة في الأقل إلى الهيئة الإدارية للموافقة عليه وإخبار السلطة في اللواء المختص في إنشاء الفروع وفق القانون[١٨].

أُدخل على النظام الأساس لجمعية الأماني تعديلات عدة[١٩]. لتوسع أفكار الجمعية في العمل التربوي والثقافي من حيث فتح المعاهد والكليات، وطرحت الجمعية في عام ١٩٦٨ نظاماً جديداً باسم نظام المدارس الإسلامية لجمعية الأماني للابتدائية والمتوسطة والإعدادية، يتكون النظام من (٣٢ مادة)، تحدثت مواده عن طبيعة هذه المدارس والمناهج المخصصة للتدريس فيها من القرآن الكريم والفقه والسيرة النبوية والحديث والتجويد واللغة والأدب وغير ذلك، وتوضع هذه المناهج من لجنة مؤلفة من وزارة التربية وديوان الأوقاف، وللجمعية أنْ تفتح الفروع في ألوية العراق بعد أخذ موافقة رئاسة ديوان الأوقاف وتكون عائدية ممتلكات هذه المدارس في حالة غلقها من الهيئة العامة للجمعية أو كان الغلق بأمر قضائي تكون العائدية إلى جمعية الأماني أو إلى أية جهة خيرية تعينها الجمعية[٢٠]

٣- نشاطات الجمعية التربوية

- ثانوية الأماني الأنموذجية المسائية للبنين في العطيفية ١٩٦٢

بناءً على ما جاء في المادة (٣) من النظام الأساس لجمعية الأماني قدمت الجمعية طلباً في ٢٧ حزيران ١٩٦٢ إلى وزارة المعارف لمنحها إجازة لفتح ثانوية مسائية للبنين تتخذ من بناية المتوسطة الغربية أو أية بناية من بنايات المدارس المتوسطة أو الثانوية التابعة للوزارة مقراً لها[٢١]. وبعد شهر من تقديم الطلب حصلت الجمعية على الإجازة على أنْ تكون الثانوية للفرع الأدبي فقط، واعتذرت الوزارة عن اختيار الثانوية لأي بناية من بناياتها[٢٢].

وبعد التباحث بين أعضاء الجمعية قررت الجمعية استئجار أربع غرف من مدرسة التحرير الابتدائية الواقعة في محلة العطيفية لتكون مقراً لثانوية الأماني للتدريس فيها مساءً ببدل إيجار قدره (٢٠٠) دينار سنوياً[٢٣]. وبعد موافقة متصرفية لواء بغداد[٢٤] وافقت وزارة المعارف في ١٠ تشرين الأول ١٩٦٢ على منح جمعية الأماني إجازة رسمية بفتح ثانوية باسم (ثانوية الأماني النموذجية الأهلية المسائية) في بناية مدرسة التحرير الابتدائية، وانتخب عابد توفيق الهاشمي (مديراً للمدرسة) وعبد الرحمن رجب (معاوناً) وحسن صبري (كاتباً) وفيصل نجم الدين وعلي عبد الرحمن وإدريس عبد الحميد الطالب ومنيب عبد الواحد الدروبي وعبد الجبار شاكر المفتي وخليل الفياض وعبد الملك أمين مهدي الطائي وآخرون للتدريس فيها[٢٥].

لقيت ثانوية الأماني دعماً مادياً بعد فترة قصيرة من إجازتها فقد تُبرع لها بمشتمل ملاصق لمدرسة التحرير فشغل طلابها غرفة مجاناً، وقد مَكّن هذا الثانوية من تقليص إيجارها السابق لمدرسة التحرير الابتدائية إلى غرفتين فقط[٢٦].

شهدت ثانوية الأماني إقبالاً على التسجيل فيها، فقد أشارت إحصائية للعام الدراسي ١٩٦٣-١٩٦٤ لأحد مفتشي الوزارة إلى أنّ عدد طلاب الثانوية بلغ حوالي(٤٥٠) طالباً موزعين في سبع شعب يحاضر لهم (١٨) مدرساً[٢٧] وكان هذا الرقم في ارتفاع مستمر فقد بلغ عدد طلاب الثانوية للعام الدراسي ١٩٦٦-١٩٦٧ (٦٠٠) طالب ولاسيما بعد أنْ وضعت جمعية الأماني خطة لمدارسها تقوم على إعفاء جميع الطلاب المكفوفين من الأجور المدرسية وإعفاء الطلاب الفقراء من جميع الأجور أو نصفه٢٨ فضلاً عن اهتمام الثانوية بالتحصيل العلمي لطلبتها عن طريق فتحها

للدورات الصيفية[٢٩] التي تهدف إلى زيادة وعي الطالب علمياً وثقافياً[٣٠] فكانت نتائجها الامتحانية أفضل من جميع المدارس الأهلية المسائية[٣١]، واستمرت المدرسة في مسيرتها التربوية حتى ألغيت إجازتها عام ١٩٧٥[٣٢]

– ثانوية الأماني المسائية في البياع ١٩٦٨ ونشاطات تربوية أخرى

بادرت إدارة جمعية الأماني إلى تقديم طلب إلى وزارة التربية[٣٣] لمنحها إجازة بفتح ثانوية مسائية للبنين في منطقة البياع، وبعد فترة وجيزة جاءت الموافقة[٣٤] في ١١ أيار ١٩٦٨ على إجازة الثانوية في البناء الواقع بمنطقة البياع في الدار المرقمة ٤/٧٩ وبإدارة شاكر عبد الفتاح المرشح من جمعية الأماني[٣٥]. وبعد إجراء انتخابات الهيئة الإدارية لثانوية الأماني في البياع انتخب صلاح الدين بلال في ١ تشرين الثاني ١٩٦٨ مديراً للمدرسة مدة خمس سنوات[٣٦]، أعقبه عبد المنعم النوري[٣٧]، وضمت الهيئة التدريسية للثانوية خالد عارف حديد ومحمود قاسم محمد وصفاء طه إسماعيل وكامل شطيب الراوي وحمودي حسين شلال وحيدر طه عبيد الحديثي ومحمد حسين علي وآخرين[٣٨].

استمرت الثانوية في تعزيز دورها العلمي والتربوي بفتح الدورات الصيفية سعياً منها في رفد الشباب المسلم بالقيم الأخلاقية، والعلمية أيضاً حتى ألغيت إجازتها[٣٩]

وفتحت الجمعية في بغداد ثانويات مسائية في منطقة الوشاش باسم ثانوية الوشاش وثانوية الثورة في منطقة الثورة (مدينة الصدر حالياً) وثانوية الوزيرية في منطقة الوزيرية وتراوحت أعداد طلابها بين (٢٥٠–٢٧٥) طالباً[٤٠]. وفتحت الجمعية روضة وابتدائية البشائر الواقعة في شارع فلسطين[٤١]. وكلية الدراسات الإسلامية للطلاب وقسماً خاصاً للطالبات (سنتطرق إلى ذلك لاحقا)، ولانشغال رئيس الجمعية عابد توفيق الهاشمي بمهام إدارة كلية الدراسات الإسلامية[٤٢]انتخب محمد سمير التكريتي[٤٣] رئيساً للجمعية [٤٤].

ولغرض تقديم الجمعية أوسع الخدمات لأعضائها حصل الإخوان على إجازة لتأسيس جمعية الأماني لبناء المساكن وتوزيع الأراضي التعاونية في بغداد والموصل وكركوك، واستطاعت هذه الجمعية في بغداد أنْ تحصل على قطع أراضٍ من الدولة في أواخر الستينيات، ووزعتها على أعضاء الجمعية (الأماني التعليمية) فكونت تلك الأراضي حياً واسعاً من عدة مئات من البيوت في (حي العدل) الآن[٤٥]

– كلية الدراسات الإسلامية ١٩٦٥

استحدثت جمعية الأماني أموراً جديدة استناداً إلى مادتها(٣) من نظامها الأساس عام ١٩٦٥ وجعلتها الجمعية وسيلة لإنشاء الكليات والمعاهد العالية وإرسال البعثات العلمية والأدبية[٤٦]. ووفقاً لهذا التحديث قدمت جمعية الأماني المركز العام طلباً إلى رئاسة جامعة بغداد كونها الجهة المسؤولة عن إجازة معاهد وكليات التعليم العالي الأهلي ومراقبتها لإجازتها بإنشاء كلية للدراسات الإسلامية والعربية ملحقاً بطلب النظام الأساس للكلية، وبعد أنْ قرر مجلس جامعة بغداد الموافقة المبدئية شريطة موافقة وزارة التربي٤٧ جاء رد الوزارة بالموافقة على الإجازة الرسمية لكلية الدراسات الإسلامية، واتخذت الكلية مقراً لها في دار صغيرة في منطقة الصرافية وأعلنت عن بدء قبول التسجيل فيها[٤٨]، وبعد مدة قصيرة تواردت الاستفسارات والطلبات إلى إدارة الكلية لفتح قسم خاص بالطالبات، وبعد دراسة الموضوع قررت الكلية فتح قسم خاص بالطالبات واستؤجرت بناية خاصة لهذا الغرض وعينت لها مشرفة تتولى الإشراف على أمورها العامة[٤٩]، وانتخبت الكلية هيئتها الإدارية، فانتخب محمد حامد الطائي (عميداً) وعابد توفيق الهاشمي (معاوناً إدارياً

للعميد) ومنى عبد الهادي (مشرفة على قسم الطالبات)[٥٠] وفؤاد السيد قوام السامرائي (محاسباً) وأمين السامرائي (رئيس ملاحظي الإدارة والذاتية)[٥١]. وتعيين اثنين من المدرسين على ملاكها الدائم، أما بقية الهيئة التدريسية فهم محاضرون لهم مؤهلات جامعية إذ إن عدداً كبيراً منهم يمتلكون شهادات من دول أجنبية مختلفة ومن دول عربية وإسلامية أيضاً[٥٢].

قررت إدارة الكلية في بداية عام ١٩٦٧ الانتقال إلى مدرسة المتوسطة الغربية للبنين الواقعة في منطقة باب المعظم لإقبال الطلبة الكبير إليها، فقد تجاوزت طلبات الانتماء (٥٠٠) طلب، وحصلت الكلية على منحة مالية من جامعة بغداد عامين متتالين مكنتها من التغلب على الصعوبات المالية[٥٣]. وقد تميزت بناية المتوسطة الغربية عن سابقتها بفنائها الواسع، فقسمت بنايتها على قسمين، قسم للبنين وآخر للبنات تفصل بينهما إدارة الكلية وغرف الأساتذة، ولكل من القسمين باب خاص للدخول والخروج حرصاً من إدارة الكلية على تطبيق الشريعة الإسلامية في عدم الاختلاط[٥٤] فكانت الطالبات يدخلن من الباب الذي في الشارع الفرعي ويقطعن ممراً طويلاً يؤدي إلى بناية ذات طابقين، خصص الطابق الأعلى لصفوفهن وخصص الطابق السفلي للمتوسطة، أما الطلاب فيدخلون من الباب الذي يقع على الشارع العام المؤدي إلى ساحة كبيرة تؤدي إلى بناية كبيرة أخرى خصصت صفوفها للبنين وعمادة الكلية، وكانت تدير قسم الطالبات معاونة لشؤون الطالبات، فكانت حلقة الوصل بين الطالبات وعمادة الكلية، وكانت تقضي كل احتياجات الطالبات من دون الحاجة إلى الرجوع إلى عمادة الكلية في قسم الطلاب، أما دوام الكلية فكان مساءً، وقد جعلوا دوام الطالبات من الساعة الرابعة إلى الثامنة مساءً ودوام الطلبة من الساعة الخامسة إلى التاسعة مساءً، وتدرّس كلا القسمين هيئة تدريسية واحدة[٥٥]. استمرت الكلية في أداء رسالتها التربوية حتى ألغيت إجازتها[٥٦].

أ – النظام الأساس لكلية الدراسات الإسلامية

جاء النظام الأساس لكلية الدراسات الإسلامية في (٢٠) مادة٥٧ أشارت المادة (٣) إلى أهداف الكلية التي تنحصر في الإسهام في نشر الثقافة الإسلامية بإقامة دراسة جامعية في علوم الشريعة الإسلامية واللغة العربية وآدابها لإعداد مدرسين مؤهلين يتقنون التدريس في هذه المواد، والإعداد للدراسات الجامعية العليا، والعناية بنشر التراث الإسلامي وتثبيت المفاهيم الإسلامية، وكانت مدة الدراسة فيها أربعة أعوام بعد الدراسة الثانوية، يمنح الطالب عند التخرج شهادة بكالوريوس في الشريعة الإسلامية والآداب، وذلك حسبما أشارت إليه المادة (٤) و(٥) من النظام[٥٨].

أما أقسام الكلية فقد أشارت المادة (٦) إليها، وهي قسم الشريعة الإسلامية وقسم اللغة العربية وأقسام أخرى تقرر الكلية فتحها فيما بعد [٥٩] وكأية مؤسسة تعليمية لابد أنْ تحدد ضوابط انتساب الطلاب إليها عالجت المادة (٧) شروط القبول في الكلية، فاشترطت في الطالب حصوله على شهادة الدراسة الثانوية أو ما يعادلها فضلاً عن عدم المحكومية، ويحرم من الاستمرار في الدراسة إذا خالف سلوكه ومعتقده الإسلام فكراً ومنهاجاً أو إذا رسب عامين متتاليين في مرحلة واحدة بدون عذر مشروع يقبله مجلس الكلية، أو إذا تكرر غشه في الامتحان أو محاولته ذلك حسبما أشارت إليه المادة (١١)[٦٠]. وقد منح النظام المعدل لكلية الدراسات الإسلامية مجلس الكلية أحقية إعطاء عام ثالث لمن رسب عامين متتالين في المرحلة الأخيرة من الدراسة٦١

تناولت المادة (١٢) المواد التي تدرس في الكلية والتي تجاوزت عشرين مادة، وهي(علوم القرآن الكريم، والتفسير، والحديث وأصوله، والمدخل للشريعة الإسلامية، وأصول الفقه، والفقه المقارن، والفقه، وأصول الدعوة، والنحو، والبلاغة، والأدب، والتاريخ الإسلامي ....إلخ[٦٢]

تضم الهيئة التدريسية أعضاء على الملاك ومحاضرين حاصلين على درجة علمية تؤهلهم للتدريس في الجامعات ومؤمنين بالإسلام فكراً ومنهاجاً وسلوكاً، ويرشحهم العميد الذي يُعين من جمعية الأماني مدة عامين والمدة قابلة للتجديد، وهذا ما جاءت به المادتان (١٣) و(١٥)[٦٣].

حددت المادة (١٦) صلاحيات العميد ومسؤولياته في إدارة الكلية وتنفيذ الأنظمة والتعليمات المتعلقة بها وبقرارات مجلسها، وله أنْ يختار معاوناً له أو أكثر من بين أعضاء الهيئة التدريسية لمساعدته في شؤون إدارة الكلية وترشيح وكيل له في حال تغيبه، ومدة ترشيحه لا تزيد عن ثلاثة أشهر، أما الفقرات المتبقية من النظام الأساس فتناولت أمر مجلس الكلية المعين من جمعية الأماني من حيث مكوناته وصلاحياته واجتماعاته ومسؤولياته[٦٤].

ب – نشاط الكلية التربوي والإسلامي

حرصت إدارة كلية الدراسات الإسلامية منذ بداية تشكيل الكلية على رفع مستواها في الناحية التربوية وحاولت تطبيق المنهج الإسلامي من حيث التعامل والسلوك بقدر ما يتسع وقت الدراسة المسائية من جهد ونشاط، وقد ساهم هذا في اعتراف جامعة الأزهر بهذه الكلية وقبول عدد من خريجيها في الدراسات العليا فيها، ولاسيما بعد أنْ أقر بأهمية هذه الكلية طائفة من علماء الأزهر ممن كانوا يدرسون في كلية الدراسات الإسلامية ومنهم عبد الرحيم الكشكي ويوسف عبد الرزاق وإبراهيم أبو الخشب[٦٧].

ضمت الكلية قسمين، أحدهما للطلاب، وكان عدد الطلاب فيه بعد عامين دراسيين من تأسيسها (٣٠٠) طالب معظمهم من الموظفين الذين يأتون من خارج بغداد من الرمادي والفلوجة والمحمودية وبعقوبة والخالص والمقدادية يومياً، وهؤلاء جميعاً كانوا معلمين[٦٨].

والقسم الآخر للطالبات ولهن بنايتهن المستقلة، وكان عددهن (٧٠) طالبة بأعمار مختلفة، ملتزمات بالزي الموحد المحتشم الذي أقره مجلس الكلية في العام الدراسي (١٩٦٦-١٩٦٧)، وأسهمت الكلية بنصف الثمن تشجيعاً لهن، ثم أقر مجلس الكلية إلزام الطالبات في المستقبل بهذا الزي[٦٩].

وكان من أهم نشاطات الطلاب اللاصفية في بداية عاميها الدراسيين الأول والثاني الإقبال على ترتيل القرآن الكريم، تلبية لقوله تعالى چ ٹ ٹ ٹ ڈ چ [٧٠]. وهذا ما دعا مجلس الكلية إلى إصدار قرار تُدرّس بموجبه كلُ شعبة درساً واحداً في الأسبوع (علم التجويد) على يد توفيق زين العابدين(شيخ القراءات)، ولحاجة الكلية إلى مسجد لإقامة الصلاة بعد إلزام طلبة الكلية بأدائها في وقتها المعلوم تشاورت عمادة كلية الدراسات الإسلامية مع إدارة المتوسطة الغربية واتفق على بناء مسجد أسهمت الكلية وطلابها بقسط وافر من المال وأسهمت المتوسطة الغربية وأولياء أمور طلابها بقسط مشابه، وألحق به مسجد صيفي صغير وسع فيما بعد كي يستوعب المسجدان المتلاصقان ما لا يقل عن (٥٠٠) مُصَلٍ[٧١].

أما الطالبات فلهن في بنايتهن مكان خاص يتسع لصلاة الطالبات جميعهن، وقد خصص لصلاة المغرب ثلث

ساعة بين الدروس تتقدم وتتأخر تبعاً لأوقات الصلاة، أما صلاة العشاء فتقام لمن يتيسر له الوقت أنْ يقيمها، وكان المسجد أيضاً مكاناً لاعتكاف الطلاب وقراءة القرآن في وقت الفراغ[٧٢].

وقد أقامت الكلية مأدبة إفطار عامة لطلاب الكلية من أجل تعزيز الأواصر بينهم، ودعت إليها رئيس جامعة بغداد وعدداً من أساتذتها وموظفيها وعلماء الدين، وبعد الانتهاء من الإفطار اجتمع المدعوون لسماع الكلمات من عمادة الكلية وأساتذتها وطلابها، ولم يقتصر نشاط رمضان على إقامة مأدبة الإفطار فحسب بل كانت عمادة الكلية وأساتذتها تجتمع بالتناوب مرتين كل أسبوع طيلة شهر رمضان مع الطلاب وتلقي على مسامعهم أحاديث توجيهية من وحي الصيام، وكان لقسم الطالبات أحاديث خاصة واجتماعات وحفلات دينية كما للطلاب[٧٣].

وكان من بين النشاطات البارزة للكلية أنْ هيأت لجماعة من أساتذتها وطلابها فرصة لزيارة بيت الله الحرام وأداء العمرة، ففي شباط ١٩٦٨ توجه وفد من الكلية يضم ستة عشر عضواً بينهم أربعة من أساتذة الكلية إلى المملكة العربية السعودية، وبعد وصول الوفد مدينة الرياض التقى عدداً من الشخصيات العلمية والأدبية وفي مقدمتهم مفتي المملكة العربية السعودية، وعدداً من أساتذة جامعة الرياض، وقام الوفد بزيارة المعاهد الدينية والعلمية في الرياض ومكة المكرمة والمدينة المنورة، وختم الوفد زيارته بمقابلة الملك فيصل (ملك المملكة العربية السعودية ١٩٦٤-١٩٧٥) لتقديم الشكر والامتنان له على المساعدة والتسهيل التي لقيها وفد الكلية[٧٤].

ولتوسيع المدارك العلمية لدى طلبة كلية الدراسات الإسلامية أسست الكلية مكتبة بعدما شيدت بناية خاصة لها، احتوت أكثر من (٣٠٠٠) كتاب في تخصصات مختلفة، تعين الطلاب وتوفر لهم المصادر اللازمة على كتابة البحوث العلمية[٧٥] ودعت الكلية عدداً من علماء العالم الإسلامي الموجودين في زيارة مؤقتة لبغداد لإلقاء المحاضرات المتنوعة وفق تخصصاتهم، فقد دعت الكلية عميد كلية التربية بجامعة بركلي في سان فرانسيسكو، وأستاذ الفلسفة الإسلامية بجامعة شرق فرجينيا، ودعت سيدة أمريكية مسلمة للحديث عن قصة إسلامها بين الطالبات، و دعت رئيس قسم الفلسفة الإسلامية بجامعة دلهي في الهند للحديث عن انطباعاته في زيارة العراق، فضلاً عن دعوة الكلية لمسؤول سياسي سابق للتحدث عن وعد بلفور وفقاً لمذكراته[٧٦] وزار الكلية وفد من مركز الدراسات الإسلامية العالية في ولاية كلنتن/ ماليزيا، وقد تمخض عن اللقاء توطيد العلاقات بين الكلية والمركز والتواصل بين عابد توفيق الهاشمي (عميد الكلية) وداتؤ محمد عصرى حاج مودا (رئيس المجلس الأعلى لمركز الدراسات الإسلامية العالية كلنتن / ماليزيا، وكبير وزراء ولاية كلنتن)[٧٧].

واهتمت كلية الدراسات الإسلامية بالتربية البدنية تطبيقاً لقول الرسول (ﷺ) (إن لبدنك عليك حقاً) فقد قامت الكلية أساتذة وطلاباً بإعداد المسابقات الرياضية المتوالية، أسهم فيها الأساتذة مع الطلاب في مختلف الألعاب الرياضية من ألعاب الساحة والميدان والطائرة وكرة السلة وكرة المضرب، وقدمت الكلية جوائز قيمة في نهاية كل مسابقة[٧٨].

ويتضح أنّ عمادة كلية الدراسات الإسلامية سعت جاهدة لتحقيق التفوق التعليمي وبذلت ما بوسعها من إمكانيات وحرصت على أنْ يكون هدفها النجاح والتفوق لطلبتها، وأنْ تطبق ما اتخذته من اسم لكليتها(الإسلام) تطبيقاً واضحاً في منهج التعامل، ساعية لتثبيت شعارها الذي رفعته

(إن النفوس لتتعب من الراحة فأريحوها بالعمل) لكن على قدر متسع وقتها المسائي فحققت بذلك ما كانت تبتغيه ولاسيما بعد أنْ أصدرت وزارة التربية والتعليم في ٤ آب ١٩٦٩ قراراً بمعادلة شهادة كلية الدراسات الإسلامية للبكالوريوس التي تمنحها الكليات المماثلة في الجامعات العراقية[٧٩]. وكان من أهم نشاطات الكلية التربوية إصدارها مجلة لتكون نبراساً لها.

ج – مجلة كلية الدراسات الإسلامية

أقدمت الكلية في عامها الثاني من تأسيسها (أي في عام١٩٦٧) على إصدار العدد الأول من مجلة كلية الدراسات الإسلامية، وجعلت إصدار المجلة سنوياً وأحياناً كل سنتين حسب الإمكانيات المادية للكلية، أما الهيئة الإدارية للمجلة فتعاقبت عليها شخصيات مختلفة وكانت أول هيئة إدارية متكونة من محمد حامد الطائي (عميد الكلية) وحسين خلف الجبوري (معيد في الكلية) وأبي اليقظان عطية (معيد في الكلية) (أعضاء لجنة المجلة) وعرفان عبد الحميد (سكرتير المجلة)[٨٠].

وضّحت هيئة تحرير المجلة في افتتاحية العدد الأول أهداف المجلة وحددتها بخدمة الفكر الإسلامي الواعي الذي جاء تأسيس الكلية من أجله، ومن أهدافها توضيح الفكر الأصيل وإعادة عرض وربط بين أجزائه بعد تآمر أعدائه في إبعاده عن مسرح العالم، وهدفت المجلة أيضاً إلى أنْ تكون" سليمة النهج، واضحة الغاية، شريفة القصد، نبيلة الوسيلة، لا تبطئها الآمال ولا يقعد بها الخوف " [٨١].

احتوت المجلة على بحوث في تخصصات مختلفة من بحوث شرعية وأدبية ولغوية، وبحوث عامة تلبي حاجة القارئ آنذاك، أما أشهر كتّاب المجلة فهم عبد الكريم زيدان وعابد توفيق الهاشمي وعمر الملا حويش ومحمد حامد الطائي وأكرم العمري وفاضل صالح السامرائي وحسام سعيد النعيمي وحسين خلف الجبوري ونعمان عبد الرزاق السامرائي ومنير حميد البياتي ويونس السامرائي، طبعت أعداد المجلة في عدد من المطابع البغدادية، ومن هذه المطابع مطبعة أسعد ومطبعة العاني ومطبعة الإرشاد ومطبعة اليرموك، وبيعت النسخة الواحدة منها بدينار واحد، وصدر منها ستة أعداد[٨٢].

د – لجنة التعاون في كلية الدراسات الإسلامية ودورها في مساعدة اللاجئين

تطبيقاً لقوله تعالى ﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ﴾ ٨٣. درَست عمادة كلية الدراسات الإسلامية وضع الطلاب الاقتصادي، بعد أنْ أقرت سابقاً إعفاء الطلاب الفقراء من الأجور بنسبة ٥% وإعفاء الأوائل الثلاثة من الأجور تشجيعاً لهم، فوجدت ضرورة إبداء المساعدة الجدية التي قاربت (١٠٠٠) دينار في العام الدراسي الثاني، وتخفيض الأجور الدراسية بنسبٍ تتفق مع درجة العوز والحاجة، لكن حمل الكلية وحدها هذه المساعدات أدى إلى إرباك العمل الإداري بسبب تخلف الكثيرين عن تسديد الأجور المستحقة من غير موجب، فضلاً عن خسارة الكلية المادية، فقررت عمادة الكلية تشكيل لجنة من الطلاب باسم (لجنة التعاون) تنظم جمع التبرعات والمساعدات المادية من الخيرين وتوزيعها على المحتاجين من الطلبة، وتسهل الأمور المعاشية للطلبة الوافدين من البلدان الإسلامية أو المدن العراقية الأخرى إلى بغداد لطلب العلم الشرعي، وقد كلفت الكلية حسين خلف الجبوري (مدرس في الكلية) بالإشراف على اللجنة، ووضع

نظام خاص باللجنة سمي " نظام لجنة التعاون في كلية الدراسات الإسلامية ببغداد "[٨٤].

تضمن نظام اللجنة بنوداً عدة، يشير أحد بنوده إلى أغراض اللجنة التي من أجلها شكلت، وهي جمع التبرعات النقدية والعينية من أساتذة الكلية وطلبتها، ومساعدة الطلاب المحتاجين بالأجور الدراسية، وتخصيص مبالغ تدفع إلى الطالب المستحق بانتظام شهرياً إن وجد، ومن أغراض اللجنة القيام بإصدار النشرات الدورية وإحياء المناسبات الإسلامية لنشر الوعي الإسلامي بين الطلبة[٨٥]

تتألف لجنة التعاون من هيئة عامة تضم مجموع الأعضاء المنتمين إليها وهم الطلبة جميعهم، وهيئة إدارية تُنتخب من الهيئة العامة للجنة التعاون وتضم (الرئيس ونائب الرئيس والمحاسب وأمين الصندوق والسكرتير)، وتكون قرارات الهيئة بأغلبية الأصوات وفي حالة التساوي يرجح قرار المجموعة التي فيها الرئيس[٨٦]

أما مالية اللجنة فتستحصل من الاشتراك الشهري للأعضاء المنتمين إلى اللجنة الذي لا يقل عن ربع دينار، والتبرعات والهبات التي يقدمها أساتذة الكلية وطلبتها وغيرهم من الهيئات والأفراد[٨٧]. وبعد إجراء انتخابات الهيئة الإدارية انتخب حسين خلف الجبوري (مدرس في الكلية) (مرشداً) والطلاب عبد الرزاق عبد العزيز الصائغ (رئيساً) وعبد الحميد حمد العبيدي (نائباً) وعبد الإله محمود (محاسباً) وعبد الغفار سلمان (أميناً للصندوق) وعايد جاسم (سكرتيراً)[٨٨].

بدأت اللجنة عام ١٩٦٨ بجمع التبرعات من الطلبة، وتبرعت الكلية بمبلغ (٣٥٠) ديناراً مساهمة منها لدعم أعمال اللجنة، ووزعت المبالغ المستحصلة على الطلبة المحتاجين، وسلفت مبالغ أخرى للطلبة وذلك حسب الإمكانيات المتوافرة لدى اللجنة، بلغت السلفة (١٠) دنانير، وتسدد في شهرين بقسطين متساويين[٨٩]. وكان من أهم أعمال لجنة التعاون محاولتها التطبيق العملي للآيات القرآنية والأحاديث التي تحث المسلمين على التعاون وإسداء المعونة لمن يحتاج إليها، لقولهِ تعالى ﴿ لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ ۚ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِن شَىْءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴾ ٩٠وقول الرسول (ﷺ) (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه)[٩١] فقامت لجنة التعاون ويسندها عمادة كلية الدراسات الإسلامية بجمع التبرعات من أساتذتها وطلبتها للاجئين الفلسطينيين والنازحين إلى الأردن الذين تركوا أموالهم وأملاكهم تحت الضغط الصهيوني، واستحصلت اللجنة مبالغ وصلتها من عدد من الأشخاص من خارج الكلية وشكل وفد برئاسة حسين خلف الجبوري وعضوية الطلبة جايد زيدان وعايد جاسم وعبد الحميد حمد العبيدي[٩٢].

توجه وفد الكلية عام ١٩٦٨ بناقلة من المعونات التي احتوت على طنا من التمر و(٣٥) كيس طحينٍ ونصف طن رزاً ومثله فاصوليا و(١٤) بالة ملابس متنوعة و(١٠٠) بطانية وأدوات تنظيف واحتياجات متنوعة أخرى مع مبلغ مالي قدره (١٥٠) ديناراً، توجه الوفد إلى الأردن قبيل عيد الأضحى وعند وصوله اتصل الوفد بالسفارة العراقية هناك فاتصلت باللجنة الوزارية العليا لإغاثة النازحين لأجل تسلم المعونات[٩٣]. وسلم الوفد (٥٠) بطانية و(٢٥٠) كيلواً دهناً إلى مدرسة أيتام القدس التي تشرف عليها السفارة العراقية[٩٤]. ثم سافر الوفد بعد ذلك لمعاينة مخيمات النازحين فزاروا مخيم عين الباشا وشاهدوا فيه المأساة الإنسانية والظلم الواقع على ساكنيه ومدى تدهور الحالة الصحية والمعاشية، وقام الوفد بالتقاط الصور الفوتوغرافية للمخيم ونشرت هذه الصور فيما بعد في لوحة إعلانات الكلية ليطلع عليها الطلبة[٩٥].

تعرضت كلية الدراسات الإسلامية في مسيرتها العلمية إلى عدد من المضايقات منها إصدار مجلس قيادة الثورة

في ٣١ آذار ١٩٧٣ قراراً بتشكيل مجلس أمناء مكون من ممثل من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي رئيساً وعضوية ممثل عن وزارة التربية وجامعة بغداد ونقابة المعلمين والاتحاد الوطني لطلبة العراق وعميد الكلية، يكون المجلس مسؤولاً عن التخطيط والإشراف على الكليات الأهلية من النواحي الإدارية والمالية والعلمية وتكييف أوضاع الكلية بما ينسجم وقانون التعليم العالي والبحث العلمي رقم ١٣٢ لعام ١٩٧٠، وقد عدّت الكلية هذا محاولة لسلب سلطة وصلاحية جمعية الأماني وصلاحية كلية الدراسات الإسلامية التابعة لها، وطالب محمد سمير التكريتي رئيس جمعية الأماني وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بإعادة النظر في الصلاحيات الممنوحة لمجلس الأمناء وتعديل نصوصه بما يتفق والمعنى الصحيح المقصود من الإشراف لتتمكن الكلية والجمعية معاً من تطبيق نظامها الداخلي المشرع وفقاً لقوانين الدولة، ولكن الوزارة لم يكن بيدها أن تغير قراراً أصدره مجلس قيادة الثورة، وقد تحقق ما كانت تخشى منه الكلية عندما أقدم طلبة الاتحاد الوطني (أحد المنظمات التابعة لحزب البعث العربي الاشتراكي) في نيسان ١٩٧٣ في محاولة منهم للإساءة إلى سمعة الكلية إلى إقامة حفلة تخرج من دون رضا الكلية كانت بعيدة كل البعد عن معايير الأخلاق والعفة وهذا ما أثار أولياء الطالبات والطلاب على عمادة الكلية التي لم يكن بمقدورها سوى رفع شكوى إلى محافظ بغداد تطلب منه التدخل لدى المسؤولين لاتخاذ الإجراء المناسب بحق هؤلاء الطلبة واستمر ذلك حتى ألغيت إجازتها[٩٦].

الخاتمة

أدت جمعية الأماني في بغداد دوراً تربوياً مهماً فقد استطاعت من استقطاب العديد من الطلبة منذ مرحلة رياض الأطفال وانتهاءاً بكلية الدراسات الإسلامية وقد وسعت الجمعية من نشاطاتها لتفتح فرع لها في كركوك والموصل ، وقد اهتمت الجمعية خلال ذلك بالتحصيل العلمي لطلبتها وزيادة وعي الطالب علمياً وثقافياً، فضلاً عن تعزيز دورها العلمي والتربوي من خلال فتح الدورات الصيفية سعياً من الجمعية في رفد الشباب المسلم بالقيم الأخلاقية والعلمية، كما ميز الجمعية بهيئتها التدريسية التي ضمت محاضرين واساتذة أكفاء حاصلين على مؤهلات وشهادات علمية فضلاً عن منهجهم الإسلامي الدعوي، وهذا ما جعل الحكومة تعتبر الجمعية من جمعيات النفع العام وتحصل على ثقة وزارة التربية والتعليم التي عادلة شهادة الكلية بمثيلاتها في الجامعات العراقية واعتراف الأزهر بها وقبول طلبتها في الدراسات العليا فيها.

١) (١) جريدة الوقائع العراقية، السنة (٢)، العدد(٢٨٣)، بغداد، السبت، ٢ كانون الثاني ١٩٦٠، ص١-٧؛ رعد ناجي الجدة، تشريعات الجمعيات والأحزاب السياسية في العراق (بغداد: بيت الحكمة، ٢٠٠٢) ص٧٠ .

٢) (١) أ.د. عابد توفيق الهاشمي ولد عام ١٩٢٨ في الموصل، تخرج في كلية التربية عام ٤٨/ ١٩٤٩، عين مدرساً في ثانويات مختلفة حتى عام ١٩٦١، حين رشح لإحدى زمالات وكالة الإنماء الدولي لدراسة إعداد المعلمين وحصل بذلك على شهادة الماجستير من جامعة جنوب كاليفورنيا الأميركية عام ١٩٦١، عين بعدها مدرساً ثم مديراً لدار المعلمين الابتدائية في الأعظمية ١٩٦١ ثم مدرساً مساعداً في كلية التربية بجامعة بغداد ١٩٦٣، أسس جمعية الأماني وكلية الدراسات الإسلامية متنقلاً في مهامه بها بين معاون وعميد، عين مدرساً في الجامعة الإسلامية في المملكة العربية السعودية عام ١٩٧٦ ثم مدرساً في كلية الآداب / قسم علم النفس في الجامعة المستنصرية في بغداد عام ١٩٨٠، غادر العراق إلى اليمن عام ١٩٩٠ وعمل مدرساً في جامعة صنعاء حتى عام ٢٠٠٢، حصل على شهادة الدكتوراه عام ١٩٩٦، انتقل إلى الإمارات وعمل في جامعة أهلية عامين، عاد بعدها

إلى العراق متقاعداً، ينظر: كتاب وزارة المعارف، مديرية التعليم العامة، إعداد المعلمين، المرقم(٨٤٨٩٨)، المؤرخ في ٢٦ كانون الأول ١٩٦١ إلى عابد توفيق الهاشمي، أوراق خاصة بحوزة أ.د. عابد توفيق الهاشمي في بغداد؛ كتاب جامعة بغداد، الذاتية، المرقم(٣١٠٣)، المؤرخ في ١٠ آذار ١٩٦٢ إلى عابد توفيق الهاشمي، أوراق خاصة بحوزة أ.د. عابد توفيق الهاشمي في بغداد؛ كتاب وزارة التعليم العالي، مديرية العلاقات الثقافية العامة، البعثات، الزمالات، المرقم(٢٢٢ /زمالات /١٥٤١)، المؤرخ في ١٩ أيلول ١٩٦٣ إلى مديرية التقاعد العامة، أوراق خاصة بحوزة أ.د. عابد توفيق الهاشمي في بغداد؛ كتاب انفكاك من وزارة التعليم العالي، المرقم(١١٠٤)، مؤرخ في ٢١ كانون الأول ١٩٧٦ إلى رئاسة الجامعة المستنصرية / مديرية الذاتية، أوراق خاصة بحوزة أ.د. عابد توفيق الهاشمي في بغداد؛ كتاب وزارة الخارجية، دائرة لجنة المشتغلين والمبعوثين، المرقم(١٩١٥٨/٤٢/١/٨)، المؤرخ في ١٩ تشرين الثاني ١٩٩٠ إلى وزارة التربية، أوراق خاصة بحوزة أ.د. عابد توفيق الهاشمي في بغداد.

٣) (١) كتاب عريضة الطلب المقدمة والمرفقة بالنظام الأساس، المؤرخة في ٦ نيسان ١٩٦٢ إلى وزارة الداخلية، في الملفة ذات الرقم ٤/ ٣٠٢، مركز دراسات الموصل، (وسيشار إليها عند الاستخدام مرة أخرى م.د.م)، جامعة الموصل.

٤) (١) وثائق وزارة التربية والتعليم، (وسيشار إليها عند الاستخدام مرة أخرى بالأحرف المختصرة و.و.ت)، كتاب وزارة الداخلية، المرقم(م.ج /١٩٣٥)، المؤرخ في ١١ حزيران ١٩٦٢ إلى جمعية الأماني، في الملفة ذات الرقم ٣٥٦/٢٠٠/٤٢، دار الكتب والوثائق الوطنية، (وسيشار إليها عند الاستخدام مرة أخرى د.ك.و)، بغداد؛ جريدة صوت الحرية، العدد(١١٠٦)، بغداد، الأربعاء ، ١٣ حزيران ١٩٦٢.

٥) (١) و.و.ت، كتاب جمعية الأماني، المرقم(٨)، المؤرخ في ١٦ أيلول ١٩٦٢ إلى وزارة الداخلية، في الملفة ذات الرقم ٣٥٦ /٤٢/٢٠٠، د.ك.و، بغداد؛ وينظر: و.و.ت، كتاب وزارة الداخلية، المرقم(ع/ م.ج /٢٣٧٧)، المؤرخ في ٢٧/٢٥ أيلول ١٩٦٢، إلى وزارة المعارف، في الملفة ذات الرقم ٣٥٦/٢٠٠/٤٢، د.ك.و، بغداد.

٦) (١) مكالمة هاتفية مع أ.د. عابد توفيق الهاشمي في ٦ كانون الأول ٢٠٠٧ من الإمارات.

٧) (١) مراسلة مع أ.د. عابد توفيق الهاشمي عبر البريد الالكتروني في ٢٦ أيار ٢٠٠٨ من الإمارات.

٨) (١) كتاب جمعية الأماني، المرقم(٨٦)، المؤرخ في ١١ أيلول ١٩٧٣ إلى جامعة الأزهر، أوراق خاصة بحوزة أ.د. عابد توفيق الهاشمي في بغداد؛ تقرير مرفوع من عابد توفيق الهاشمي (مدير مدارس الأماني)، مؤرخ في تشرين الثاني ١٩٧٣ إلى جمعية الأماني، أوراق خاصة بحوزة أ.د. عابد توفيق الهاشمي في بغداد.

٩) (١) جمعية الأماني، النظام الأساس الداخلي، في الملفة ذات الرقم ٣٠٢/٤، م.د.م، جامعة الموصل.

١٠) (١) أضيفت هذه الفقرات وفقرات أخرى وفق كتابي الجمعية لنظامها المعدل من وزارة الداخلية، الأول مرقم(م.ج /٣٩٠)، مؤرخ في ٢٥ شباط ١٩٦٥ والثاني المرقم(م.ج /٣٥٢)، المؤرخ في ١ آذار ١٩٦٦، وثائق منشورة في جمعية الأماني، النظام الأساس المعدل لجمعية الأماني (بغداد: مطبعة سلمان الأعظمي، ١٩٦٦) ص١.

١١) (١) جمعية الأماني، النظام الأساس الداخلي، ص١.

١٢) (١) المصدر نفسه، ص١-٢.

١٣) (١) المصدر نفسه، ص٢.

١٤) (١) المصدر نفسه.

١٥) (١) جمعية الأماني، النظام الأساس المعدل، ص٥.

١٦) (١) جمعية الأماني، النظام الأساس الداخلي، ص٣-٤.

١٧) (١) جمعية الأماني، النظام الأساس المعدل، ص٩.

١٨) (١) جمعية الأماني، النظام الأساس الداخلي، ص٤.

١٩) (١) راجع: جمعية الأماني، النظام الأساس المعدل؛ و.و.ت كتاب وزارة الداخلية، مديرية الداخلية العامة، المرقم(م.ج /٢٠٠)، المؤرخ في ١١ شباط ١٩٦٥ إلى وزارة التربية والتعليم /الأهلي (تعديل نظام)، في الملفة ذات الرقم ٣٥٦/ ٢٠٠/ ٤٢، د.ك.و، بغداد؛

و.و.ت، نظام المدارس الإسلامية لجمعية الأماني (الابتدائية، المتوسطة، الثانوية) لعام ١٩٦٨، في الملفة ذات الرقم ٩٩/ ٢٠٠/ ٤٢ ، د.ك.و، بغداد.

٢٠) (١) و.و.ت، نظام المدارس الإسلامية لجمعية الأماني (الابتدائية، المتوسطة، الثانوية) لعام ١٩٦٨، المصدر السابق؛ و.و.ت، كتاب رئاسة ديوان الأوقاف، الإدارة الذاتية والمرسلات، المرقم(٢٦٧٩٤)، المؤرخ في ٣ تشرين الأول ١٩٦٨ إلى إدارة جمعية الأماني، في الملفة ذات الرقم ٩٩/ ٢٠٠/ ٤٢، د.ك.و، بغداد؛ ومن الجدير بالذكر أن الجمعية لم تطبق هذا النظام ولم تفتح أية مدرسة إسلامية لا في بغداد ولا في بقية الألوية الأخرى، مراسلة مع أ.د. عابد توفيق الهاشمي عبر البريد الالكتروني في ٢٦ أيار ٢٠٠٨ من الإمارات.

٢١) (١) و.و.ت، كتاب وزارة المعارف، مديرية التعليم العامة / الأهلي، المرقم(٣٦٦٣١)، المؤرخ في ٦ آب ١٩٦٢ إلى عابد توفيق الهاشمي رئيس جمعية الأماني، في الملفة ذات الرقم ٣٥٦ /٢٠٠/ ٤٢، د.ك.و، بغداد.

٢٢) (١) المصدر نفسه؛ و.و.ت، كتاب وزارة المعارف، مديرية التعليم العامة الأهلي، المرقم(٣٩٤٠٣)، المؤرخ في ٢٥ آب ١٩٦٢ إلى عابد توفيق الهاشمي رئيس جمعية الأماني، في الملفة ذات الرقم ٣٥٦ /٢٠٠/ ٤٢، د.ك.و، بغداد.

٢٣) (١) و.و.ت، عقد الإيجار، المرقم(٥٥٧ / ٦٠٣)، بين عابد توفيق الهاشمي رئيس جمعية الأماني في بغداد وعبد الوهاب شاكر متصرف لواء بغداد ورئيس مجلس اللواء، في الملفة ذات الرقم ٣٥٦ /٢٠٠/ ٤٢، د.ك.و، بغداد.

٢٤) (١) و.و.ت، كتاب مديرية معارف لواء بغداد / الكرخ، المرقم(١٢٠١٤٠)، المؤرخ في ٣ أيلول ١٩٦٣ إلى إدارة مدرسة التحرير الابتدائية، في الملفة ذات الرقم ٣٥٦ /٢٠٠/ ٤٢، د.ك.و ، بغداد.

٢٥) (١) و.و.ت، كتاب وزارة المعارف، مديرية التعليم العامة /الأهلي، المرقم(٤٧٢٢١)، المؤرخ في ١٠ تشرين الأول ١٩٦٢ إلى مديرية معارف لواء بغداد، في الملفة ذات الرقم ٣٥٦ /٢٠٠/ ٤٢، د.ك.و، بغداد؛ وينظر في الملفة ذاتها استحصال الهيئة التدريسية لثانوية الأماني للموافقات من المؤسسات والدوائر التي ينتسبون فيها من أجل التدريس في الثانوية.

٢٦) (١) و.و.ت، كتاب مديرية معارف لواء بغداد / الكرخ، المرقم(ع / ١٥١٣)، المؤرخ في ٤ تشرين الثاني ١٩٦٢ إلى مديرية التعليم العامة / الأهلي، في الملفة ذات الرقم ٣٥٦ /٢٠٠/ ٤٢ ، د.ك.و، بغداد؛ ومن الجدير بالذكر أن حصول الثانوية على المشتمل أنهى الدوام المزدوج لها مع مدرسة التحرير الابتدائية وهذا ما أثر في مصالح معلمي المدرسة، وجعلهم يحرضون أهالي المنطقة على تقديم عريضة إلى مديرية المعارف من أجل نقل المدرسة إلى بناية أخرى بحجة وجود مضايقات من طلاب الثانوية، وبعد تحقيق مديرية المعارف في ذلك تبين زيف الدعوى، ينظر: و.و.ت، كتاب مديرية معارف لواء بغداد / الكرخ، المرقم (ع/ ٤١٤٠٤)، المؤرخ في ٢٧ تشرين الأول ١٩٦٢ إلى إدارة ثانوية الأماني المسائية، في الملفة ذات الرقم ٣٥٦ /٢٠٠/ ٤٢، د.ك.و، بغداد؛ و.و.ت، كتاب متصرفية لواء بغداد / الإدارة المحلية، المرقم(٢٥٦)، المؤرخ في ٣ تشرين الثاني ١٩٦٢، إلى مديرية معارف لواء بغداد، في الملفة ذات الرقم ٣٥٦ /٢٠٠/ ٤٢، د.ك.و، بغداد.

٢٧) (١) و.و.ت، كتاب المفتش (اسمه غير واضح)، المرقم(ع / ٥٣)، المؤرخ في ١٧ تشرين الأول ١٩٦٣، إلى مفتشية التربية والتعليم العامة، في الملفة ذات الرقم ٣٥٦ /٢٠٠/ ٤٢، د.ك.و، بغداد.

٢٨) (١) كتاب جمعية الأماني، المركز العام، المرقم(١٠)، المؤرخ في ٢ آذار ١٩٦٧ إلى مديرية تربية لواء بغداد / الكرخ، في الملفة ذات الرقم ٤ / ٣٠٢، م.د.م، جامعة الموصل.

٢٩) (١) و.و.ت، كتاب وزارة المعارف، المرقم(ع / ٣٣٤٨٤)، المؤرخ في ٧ تموز ١٩٦٨ إلى مديرية التربية والتعليم للواء بغداد / الكرخ، في الملفة ذات الرقم ٣٥٦ /٢٠٠/ ٤٢، د.ك.و، بغداد؛ و.و.ت ، كتاب مديرية التربية والتعليم للواء بغداد / الكرخ، المرقم(ع / ٢١٨٥٨) ، المؤرخ في ١٠ حزيران ١٩٦٣ إلى إدارة ثانوية الأماني المسائية الأهلية، في الملفة ذات الرقم ٣٥٦ /٢٠٠/ ٤٢، د.ك.و، بغداد؛ و.و.ت، كتاب وزارة التربية، المرقم(ع / ١٥٧٤٣)، المؤرخ في ٢٨ آذار ١٩٦٤ إلى مديرية التربية للواء بغداد / الكرخ، في الملفة ذات الرقم ٣٥٦ /٢٠٠/ ٤٢، د.ك.و، بغداد.

٣٠) (١) و.و.ت، كتاب وزارة التربية، المرقم(ع / ١٤٦٢٥)، المؤرخ في ٥ نيسان ١٩٦٥ إلى مديرية التربية للواء بغداد / الكرخ، في الملفة ذات الرقم ٣٥٦ /٢٠٠/ ٤٢، د.ك.و ، بغداد؛ وينظر في الملفة ذاتها تقارير المفتشين.

٣١) (١) مراسلة مع أ. د. عابد توفيق الهاشمي عبر البريد الالكتروني في ٢٦ أيار ٢٠٠٨ من الإمارات.

٣٢) (١) استنادا إلى أحكام الفقرة (آ) من المادة (٤٢) من الدستور المؤقت أصدر مجلس قيادة الثورة في ٦ آذار ١٩٧٥ قراره المرقم(٢٨٤) الذي جاء فيه: " تستملك المدارس الأهلية (الملغاة) وتعتبر ملكاً صرفاً باسم وزارة الداخلية / الإدارة المحلية، ويكون استملاك المدارس بدون بدل، عدا المدارس التي تعود ملكيتها إلى الأفراد فيجري تعويضهم، ويعتبر قرار الهيئة ملزما " وقد شمل هذا القرار مدارس الأماني، ينظر: جريدة الوقائع العراقية، السنة(١٧)، العدد(٢٤٥١)، بغداد، السبت، ١٥ آذار ١٩٧٥.

٣٣) (١) في عام ١٩٦٣ غيّر اسم وزارة المعارف إلى وزارة التربية والتعليم، ينظر: حكمت عبد الله البزاز، تقييم التفتيش الابتدائي في العراق (بغداد: مطبعة الإرشاد، ١٩٧٠) ص١٠٧؛ بيداء سالم صالح عزيز البكر، التعليم في الموصل ١٩٣٢-١٩٦٣ دراسة تاريخية، رسالة ماجستير، كلية التربية (جامعة الموصل، ٢٠٠٧) ص٢٥٧-٢٦٢.

٣٤) (١) و.و.ت، كتاب وزارة التربية، مديرية التعليم العامة / الأهلي، المرقم(ع / ١٨٥٠٨)، المؤرخ في ١١ أيار ١٩٦٨ إلى جمعية الأماني المسائية الأهلية للبنين في البياع، في الملفة ذات الرقم ٩٩/ ٢٠٠/ ٤٢، د.ك.و، بغداد.

٣٥) (١) و.و.ت، الإجازة الرسمية من وزارة التربية، المرقمة(٤١٨)، في الملفة ذات الرقم ٩٩/ ٢٠٠/ ٤٢، د.ك.و، بغداد.

٣٦) (١) و.و.ت، كتاب جمعية الأماني (المركز العام)، المرقم(ع /١٧٨)، المؤرخ في ٢٢ تشرين الأول ١٩٦٨ إلى وزارة التربية، في الملفة ذات الرقم ٩٩/ ٢٠٠/ ٤٢، د.ك.و، بغداد؛ و.و.ت، كتاب وزارة التربية، مديرية التعليم العامة / الأهلي، المرقم(ع / ٤٥٩٢٨)، المؤرخ في ١ تشرين الثاني ١٩٦٨ إلى جمعية الأماني (المركز العام)، في الملفة ذات الرقم ٩٩/ ٢٠٠/ ٤٢، د.ك.و، بغداد؛ وانتخب عبد اللطيف محمد الرجب (محاسباً للثانوية)، ينظر: و.و.ت، كتاب وزارة الداخلية، مديرية الإدارة المحلية العامة، المرقم(٥٥٧)، المؤرخ في ١٢ تشرين الثاني ١٩٦٩ إلى مديرية لواء بغداد، في الملفة ذات الرقم ٩٩/ ٢٠٠/ ٤٢، د.ك.و، بغداد.

٣٧) (١) و.و.ت، كتاب جمعية الأماني (المركز العام)، المرقم(ع / ٧٩)، المؤرخ في ١٢ أب ١٩٧٣ إلى وزارة التربية، في الملفة ذات الرقم ٩٩/ ٢٠٠/ ٤٢، د.ك.و، بغداد.

٣٨) (١) ينظر في ذلك أوراق التعهد التي تقدم بها هؤلاء، في الملفة ذات الرقم ٩٩/ ٢٠٠/ ٤٢، د.ك.و، بغداد.

٣٩) (١) استملكت الدولة الثانوية عام ١٩٧٥ إثر صدور القانون الوارد ذكره سابقاً.

٤٠) (١) كتاب من عابد توفيق الهاشمي (مدير مدارس الأماني)، مؤرخ في تشرين الثاني ١٩٧٣ إلى جمعية الأماني، أوراق خاصة بحوزة أ.د. عابد توفيق الهاشمي في بغداد.

٤١) (١) كتاب جمعية الأماني، المرقم(٨٦)، المصدر السابق؛ مقابلة مع أ.د. عبد القهار العاني في ١٢ كانون الأول ٢٠٠٧ في بغداد، وأ.د. عبد القهار من مواليد ١٩٣٥ في عانه، خريج كلية الشريعة في بغداد عام ١٩٥٧، ثم دبلوم عالي من الأزهر عام ١٩٦٥-١٩٦٦، ثم ماجستير في الدراسات الإسلامية من جامعة البنجاب في باكستان عام ١٩٦٧ ثم الدكتوراه من الجامعة ذاتها في الفكر والعقيدة عام ١٩٧٧، عين مدرساً عام ١٩٥٩ في إحدى المدارس الثانوية في عانه ثم نقل إلى هيت عام ١٩٦٣ وبعد حصوله على شهادة الماجستير عين في كلية الشريعة (التي تحول اسمها فيما بعد إلى كلية العلوم الإسلامية) واستمر في التدريس فيها حتى أحيل إلى التقاعد عام ٢٠٠٩، توفي في كانون الثاني ٢٠١١.

٤٢) (١) عين أ.د. عابد توفيق الهاشمي معاون العميد للإدارة والتسجيل والطلبة في الأعوام ١٩٦٥/١٩٦٦ و١٩٦٦/١٩٦٧، وعميد الكلية بالوكالة عام ١٩٦٧/١٩٦٨، ومعاون العميد للإدارة والتسجيل والطلبة في الأعوام ١٩٦٨/١٩٦٩ و ١٩٦٩/١٩٧٠، وعميد الكلية بالوكالة عام ١٩٧٠/١٩٧١، وعميد الكلية في الأعوام ١٩٧١/١٩٧٢ و١٩٧٢/١٩٧٣، ينظر: كتاب جمعية الأماني، المرقم(٨٦)، المصدر السابق.

٤٣) (١) وهو ابن عم أحمد حسن البكر رئيس الجمهورية السابق وعديله.

٤٤) (١) من الجدير بالذكر أن أ.د. عابد توفيق الهاشمي أنيطت به فضلاً عن مهمة إدارة كلية الدراسات الإسلامية إدارة مدارس الجمعية في عموم القطر وذلك في ٨ أيار ١٩٧٣، يجتمع بمدراء المدارس شهرياً مجتمعين أو متفرقين للتباحث في أمور المدارس ومتطلباتها، ينظر: كتاب جمعية الأماني، المرقم(٨٦)، المصدر السابق؛ كتاب جمعية الأماني، المرقم(٩٧)، المؤرخ في ١٨ أيلول ١٩٧٣ إلى وزارة التربية، المديرية العامة للتعليم الثانوي / الأهلي، أوراق خاصة بحوزة أ.د. عابد توفيق الهاشمي في بغداد؛ كتاب جمعية الأماني، المرقم (بدون)، المؤرخ في أيلول ١٩٧٣ إلى مدير ثانوية، أوراق خاصة بحوزة أ.د. عابد توفيق الهاشمي في بغداد.

٤٥) (١) ينظر: أوراق مشروع جمعية الأماني لبناء المساكن وتوزيع الأراضي التعاونية، أوراق خاصة بحوزة أ.د. عابد توفيق الهاشمي في بغداد؛ أما في الموصل فقد أجيزت جمعية الأماني لبناء المساكن وتوزيع الأراضي التعاونية في الموصل في تموز ١٩٧٤، تولى الأستاذ إبراهيم عبد الله شهاب رئاستها واستطاعت استحصال أرض قريبة من منطقة الصناعة في الساحل الأيمن (حي الإصلاح الزراعي) وقامت بتوزيعها على أعضاء جمعية الأماني، فكانت الجمعية تشتري الأراضي من الدولة بأسعار مناسبة ثم تقوم بتوزيعها على أعضاء الجمعية(التعليمية) بالتقسيط بأسعار زهيدة، ينظر: جريدة فتى العرب، السنة(١)، العدد(٦٥-٢٦٥٥)، الموصل، الخميس، ٣٠ تموز ١٩٧٤؛ مقابلة مع الأستاذ إبراهيم عبد الله شهاب في ٧ كانون الأول ٢٠٠٣ في الموصل؛ مقابلة مع أ.د. هاشم يحيى الملاح في ٣٠ تشرين الأول ٢٠٠٧ في الموصل.

٤٦) (١) و.و.ت، كتاب وزارة التربية، مديرية الداخلية العامة، المرقم(م.ج / ٢٠٠)، المؤرخ في ١١ شباط ١٩٦٥ إلى وزارة التربية، المصدر السابق؛ و.و.ت، كتاب وزارة التربية، مديرية التعليم العامة / الأهلي، المرقم(٦٤٦٦)، المؤرخ في ١٦ شباط ١٩٦٥ إلى وزارة الداخلية، في الملفة ذات الرقم ٣٥٦ /٢٠٠/ ٤٢، د.ك.و، بغداد.

٤٧) (١) و.و.ت، كتاب جمعية الأماني (المركز العام)، المرقم(٦)، المؤرخ في ٢٠ آذار ١٩٦٥ إلى وزارة التربية، مديرية التعليم العامة / الأهلي، في الملفة ذات الرقم ٣٥٦ /٢٠٠/ ٤٢، د.ك.و، بغداد؛ و.و.ت، كتاب وزارة التربية، مديرية التعليم العامة / الأهلي، المرقم(١٣٦٤٨)، المؤرخ في ٣١ آذار ١٩٦٥ إلى رئاسة جامعة بغداد، في الملفة ذات الرقم ٣٥٦ /٢٠٠/ ٤٢، د.ك.و، بغداد.

٤٨) (١) جريدة الجمهورية، السنة(٢)، العدد(٦١٣)، بغداد، الجمعية، ١٧ أيلول ١٩٦٥؛ جريدة فتى العرب، السنة(٣٥)، العدد(٢٩٢٢)، الموصل، الخميس، ٤ آب ١٩٦٦؛ جريدة الجمهورية، السنة(٣)، العدد(٩٤٦)، بغداد، الإثنين، ٢٩ آب ١٩٦٦؛ جريدة الجمهورية، السنة(٣)، العدد(١٠٠٧)، بغداد، السبت، ٢٩ تشرين الأول ١٩٦٦.

٤٩) (١) مجلة كلية الدراسات الإسلامية، العدد الأول، (بغداد: مطبعة أسعد، ١٩٦٧) ص٣.

٥٠) (١) عينت وفية محمود الحديدي (معاونة للعميد لشؤون الطالبات) ينظر: مجلة كلية الدراسات الإسلامية، العدد الرابع، (بغداد: مطبعة الإرشاد، ١٩٧٢) ص١.

٥١) (١) مجلة كلية الدراسات الإسلامية، العدد (الأول)، المصدر السابق، ص٢٤؛ وقد تعاقب في إدارة عمادة الكلية بالترتيب د. عبد الكريم زيدان، د. محمد حامد الطائي، د. عابد توفيق الهاشمي، د. عبد الكريم زيدان، د. فاضل صالح السامرائي، مكالمة هاتفية مع أ.د. عبد القهار داود العاني في ٢٨ حزيران ٢٠٠٩ من بغداد؛ ينظر أيضاً أعداد مجلة كلية الدراسات الإسلامية الست.

٥٢) (١) كتاب جمعية الأماني (المركز العام)، المرقم(١٠)، المؤرخ في ١٢ آذار ١٩٦٧ إلى مديرية التربية، لواء بغداد / الكرخ، في الملفة ذات الرقم ٤/ ٣٠٢، م.د.م، جامعة الموصل؛ وينظر الجدول البياني بأسماء المحاضرين في كلية الدراسات الإسلامية في الملاحق.

٥٣) (١) مجلة كلية الدراسات الإسلامية، العدد (الأول)، المصدر السابق، ص٤؛ مكالمة هاتفية مع أ.د. محسن عبد الحميد في ٢١ تشرين الثاني ٢٠٠٨ من بغداد (حاضر في الكلية منذ عام ١٩٦٧ حتى إلغائها).

٥٤) (١) مراسلة مع السيدة ورقاء حيدر الجوادي عبر البريد الالكتروني في ٢٣ تموز ٢٠٠٨ من بغداد، والسيدة ورقاء من مواليد ١٩٥٠ الموصل، خريجة كلية الدراسات الإسلامية عام ١٩٧٠ حفظت القرآن الكريم ودرست في مدرسة القرآن التابعة لجمعية الأخت المسلمة ١٨ عاماً.

٥٥) (١) مكالمة هاتفية مع السيدة ورقاء حيدر الجوادي في ٢٥ تموز ٢٠٠٨ من بغداد؛ مقابلة مع الأستاذ أحمد حمد أمين في ٢٥ كانون الأول ٢٠٠٧ في أربيل، والأستاذ أحمد من مواليد ١٩٣٩ في أربيل، تلقى دراسته في الكتاتيب ثم الدراسة في المدارس الدينية المسائية، تخرج في كلية الدراسات الإسلامية في بغداد عام ١٩٧٨، انضم إلى الإخوان عام ١٩٥٨ خدم في دوائر الدولة (٣١) عاماً، أحيل إلى التقاعد عام ١٩٨٨، يشغل الآن عضو الهيئة الإدارية العليا لمجلس الشورى العام للاتحاد الإسلامي الكردستاني في أربيل.

٥٦) (١) ألغيت إجازة الكلية عام ١٩٧٥ بصدور قانون استملاك الدولة للمدارس الأهلية الوارد ذكره سابقاً، وألحق طلبتها في العامين الدراسيين ١٩٧٥-١٩٧٦ لمراحلها الدراسية الأربع بقسم الدراسات المسائية في كلية الآداب جامعة بغداد، يحاضر لها الهيئة

التدريسية السابقة لكلية الدراسات الإسلامية، وأصبح رضى القريشي (معاون عميد كلية الآداب) حلقة الوصل بين كلية الآداب وكلية الدراسات الإسلامية الملغاة واستمرت هذه الحال حتى تخرجت الدفعة الأخيرة من طلبة الكلية، مقابلة مع أ.د. عبد القهار داود العاني في ١٢ كانون الأول ٢٠٠٧ في بغداد، وكان يشغل في حينها معاون العميد في فترة عمادة د. فاضل صالح السامرائي؛ مقابلة مع الأستاذ صهيب خضر الزيباري في ٢٥ كانون الأول ٢٠٠٧ في أربيل، والأستاذ صهيب من مواليد ١٩٥١ في عقرة، التحق بكلية الدراسات الإسلامية وبعد إلغائها أكمل دراسته في كلية الآداب قسم اللغة العربية والعلوم الإسلامية في جامعة بغداد وتخرج فيها عام ١٩٧٨، وهو أحد المؤسسين للاتحاد الإسلامي الكردستاني عام ١٩٩٣، وظل يعمل تحت لافتة الاتحاد حتى عام ١٩٩٦ إذ اضطر بسبب الاعتقال والتعذيب ومحاولات الاغتيال إلى الهجرة إلى أربيل ولا يزال يعمل هناك بصفة مستشار الأمين العام للاتحاد الإسلامي؛ مكالمة هاتفية مع أ.د. عابد توفيق الهاشمي في ٦ حزيران ٢٠٠٩ من بغداد.

٥٧) (١) أضيفت مادة أخرى تدور حول موضوع شروط النقل إلى الكلية، ينظر: النظام المعدل لكلية الدراسات الإسلامية، ص١.

٥٨) (١) ينظر في ذلك: النظام الأساس لكلية الدراسات الإسلامية، مجلة كلية الدراسات الإسلامية، العدد(الأول)، المصدر السابق، ص٥.

٥٩) (١) المصدر نفسه، ص٥.

٦٠) (١) النظام المعدل لكلية الدراسات الإسلامية، ص٣.

٦١) (١) المصدر نفسه، ص٣.

٦٢) (١) المصدر نفسه، ص٨.

٦٣) (١) المصدر نفسه، ص٩.

٦٤) (١) المصدر نفسه، ص١٠-١١.

٦٥) (١) محسن عبد الحميد، تاريخ جماعة الإخوان المسلمين في العراق من عام ١٩٤٥ إلى ١٩٦٥ (د.م: ١٩٩٩)، ص٢٤٣.

٦٦) (١) كتاب جمعية الأماني (المركز العام)، المرقم(١٠)، المصدر السابق؛ مجلة كلية الدراسات الإسلامية، العدد (الأول)، المصدر السابق، ص١٦٥..

٦٧) (١) مجلة كلية الدراسات الإسلامية، العدد(الأول)، المصدر السابق، ص١٦٥؛ مراسلة مع السيدة ورقاء حيدر الجوادي عبر البريد الالكتروني في ٢٢ تموز ٢٠٠٨ من بغداد.

٦٨) (١) سورة المزمل، آية (٤).

٦٩) (١) مجلة كلية الدراسات الإسلامية، العدد(الأول)، المصدر السابق، ص ١٦٣-١٦٤.

٧٠) (١) المصدر نفسه، ص١٦٥.

٧١) (١) كتاب جمعية الأماني (المركز العام)، المرقم(١٠)، المصدر السابق؛ مجلة كلية الدراسات الإسلامية، العدد (الأول)، المصدر السابق، ص١٦٤.

٧٢) (١) مجلة كلية الدراسات الإسلامية، العدد الثاني، (بغداد: مطبعة الإرشاد، ١٩٦٨) ص٢٩٨-٣٠٠.

٧٣) (١) المصدر نفسه، العدد (الأول)،المصدر السابق، ص١٦٥.

٧٤) (١) المصدر نفسه، ص١٦٥.

٧٥) (١) برقية من داتوّ محمد عصرى حاج مودا (رئيس المجلس الأعلى لمركز الدراسات الإسلامية العالية كلنتن / ماليزيا وكبير وزراء ولاية كلنتن)، برقم(١١٩٤)، مؤرخة في ٢ تشرين الثاني ١٩٧٢ إلى عابد توفيق الهاشمي (عميد كلية الدراسات الإسلامية في بغداد)، أوراق خاصة بحوزة أ.د.عابد توفيق الهاشمي في بغداد.

٧٦) (١) مجلة كلية الدراسات الإسلامية، العدد(الأول)، المصدر السابق، ص١٦٦-١٦٧.

٧٧) (١) كتاب وزارة التربية والتعليم، مديرية الشؤون الفنية العامة، مديرية الشهادات والوثائق المدرسية(التعادل)، المرقم(٩٢٠٠) ، المؤرخ في ٧ آب١٩٦٩ إلى كلية الدراسات الإسلامية، أوراق خاصة بحوزة أ.د. عابد توفيق الهاشمي في بغداد.

٧٨) (١) مجلة كلية الدراسات الإسلامية، العدد(الأول) ، المصدر السابق، ص١-٢ .

٧٩) (١) المصدر نفسه، ص٣-٤.

٨٠) (١) ينظر: أعداد مجلة كلية الدراسات الإسلامية الستة؛ ومن الجدير بالذكر أنّ العدد الأخير منها صدر عام ١٩٧٤، وتوقفت المجلة بعد ذلك عن الصدور عند إلغاء إجازة الكلية عام ١٩٧٥، ينظر: مجلة كلية الدراسات الإسلامية، العدد السادس (بغداد: مطبعة اليرموك، ١٩٧٤).

٨١) (١) سورة المائدة، آية (٢).

٨٢) (١) كتاب جمعية الأماني (المركز العام)، المرقم(١٠)، المصدر السابق؛ مجلة كلية الدراسات الإسلامية، العدد الثاني، المصدر السابق، ص٢٩١؛ مكالمة هاتفية مع أ.د. حسين خلف الجبوري في ٢٢ حزيران ٢٠٠٨ من مكة المكرمة، وأ.د. حسين من مواليد ١٩٤١ حمام العليل / الموصل، درس في المدرسة الفيصلية الإسلامية في الموصل ثم الثانوية في بغداد في المدرسة النجيبية الدينية ثم كلية الشريعة في بغداد، حصل على بعثة من جامعة الأزهر ودرس أصول الفقه فيها ثم أخذ الدبلوم لعامين في معهد الدراسات الإسلامية في القاهرة، عين معيداً في كلية الشريعة عام ١٩٦٦ ثم عاد للدراسة في الأزهر وحصل على دبلوم آخر في أصول الفقه وبذلك حصل على الماجستير في أصول الفقه من جامعة الأزهر عام ١٩٧٠، ثم الدكتوراه في أصول الفقه عام ١٩٧٧ من جامع الأزهر وكان مستمراً في التدريس طوال تلك المدة في كلية الشريعة بجامعة بغداد فضلاً عن التدريس محاضراً في كلية الدراسات الإسلامية، وفي عام ١٩٧٨ سافر للعمل في جامعة أم القرى بمكة المكرمة ولا يزال يعمل فيها حتى اليوم أستاذاً لمادة أصول الفقه في قسم الدراسات العليا الشرعية.

٨٣) (١) ينظر في ذلك: " نظام لجنة التعاون في كلية الدراسات الإسلامية "، مجلة كلية الدراسات الإسلامية، العدد(الثاني)، المصدر السابق، ص٢٩٦-٢٩٧.

٨٤) (١) المصدر نفسه، ص٢٩٦-٢٩٧.

٨٥) (١) نظام لجنة التعاون في كلية الدراسات الإسلامية، مجلة كلية الدراسات الإسلامية، العدد(الثاني)، المصدر السابق، ص٢٩٧؛ مكالمة هاتفية مع أ.د. حسين خلف الجبوري في ٢٢ حزيران ٢٠٠٨ من مكة المكرمة.

٨٦) (١) مجلة كلية الدراسات الإسلامية، العدد (الثاني)، المصدر السابق، ص٢٩١-٢٩٢.

٨٧) (١) المصدر نفسه، ص٢٩٢-٢٩٣.

٨٨) (١) سورة آل عمران، آية (٩٢).

٨٩) (١) محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي، سنن الترمذي (الجامع الصحيح)، تحقيق أحمد محمد شاكر وآخرون، ج:٤، باب لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت) ص٦٦٧.

٩٠) (١) مكالمة هاتفية مع أ.د. حسين خلف الجبوري في ٢٢ حزيران ٢٠٠٨ من مكة المكرمة؛ مكالمة هاتفية مع أ.د. جايد زيدان في ١٢ كانون الثاني ٢٠٠٩ من تكريت، وأ.د. جايد من مواليد ١٩٣٨ في تكريت، حصل على البكالوريوس من كلية الدراسات الإسلامية عام ١٩٦٩ ثم الماجستير من كلية اللغة العربية / قسم النحو والصرف من جامعة الأزهر عام ١٩٧٨ ثم الدكتوراه من كلية الآداب بجامعة بغداد عام ١٩٨٦، عين في جامعة السليمانية ثم صلاح الدين ١٩٨١-١٩٨٦، ثم رئيساً لقسم اللغة العربية في كلية التربية بجامعة صلاح الدين ١٩٨٧-١٩٨٨، ثم عميد كلية التربية بجامعة تكريت أحيل إلى التقاعد عام ٢٠٠٦ وله مؤلفات عدة.

٩١) (١) مجلة كلية الدراسات الإسلامية، العدد(الثاني)، المصدر السابق، ص٢٩٤؛ مكالمة هاتفية مع أ.د. حسين خلف الجبوري في ٢٢ حزيران ٢٠٠٨ من مكة المكرمة؛ مكالمة هاتفية مع أ.د. جايد زيدان في ٧ آب ٢٠٠٩ من تكريت.

٩٢) (١) مجلة كلية الدراسات الإسلامية، العدد(الثاني)، المصدر السابق، ص٢٩٥؛ مكالمة هاتفية مع أ.د. جايد زيدان في ٧ آب ٢٠٠٩ من تكريت.

٩٣) (١) مجلة كلية الدراسات الإسلامية، العدد(الثاني)، المصدر السابق، ص٢٩٥-٢٩٦؛ مكالمة هاتفية مع أ.د. حسين خلف الجبوري في ٢٢ حزيران ٢٠٠٨ من مكة المكرمة.

٩٤) (١) ينظر: كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مديرية الشؤون الثقافية العامة، المرقم(٢٢٣٥٨/٥/١٤) ، المؤرخ في ٢٥ أيلول ١٩٧٣ إلى جمعية الأماني (المركز العام)، أوراق خاصة بحوزة أ.د. عابد توفيق الهاشمي في بغداد؛ كتاب جمعية الأماني (المركز العام)، المرقم(١١٢)، المؤرخ في ٢ تشرين الأول ١٩٧٣ إلى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، أوراق خاصة بحوزة أ.د. عابد توفيق الهاشمي في بغداد؛ برقية من عابد توفيق الهاشمي (عميد كلية الدراسات الإسلامية) إلى خير الله طلفاح (محافظ

بغداد)، أوراق خاصة بحوزة أ.د. عابد توفيق الهاشمي في بغداد؛ كتاب محافظ بغداد، المرقم(٦٩٨)، المؤرخ في نيسان ١٩٧٣ إلى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، أوراق خاصة بحوزة أ.د. عابد توفيق الهاشمي في بغداد.

Achievements of the Muslim Brotherhood in Iraq Association of Educational amani in Baghdad1962-1975 model

The Muslim Brothers in Iraq association regarded as one of the Islamic associations which born in 1940 as an Islamic, political , social , and cultural depends on Islamic principles aiming at prepared Muslim generation medial suitable thought. Islamic brotherhood could work formally in 1949 under the name(The Islamic brotherhood association) and they continued working till 1958 the Islamic brotherhood work secretly because of the political condition when the communism appeared, and because of the government follow them. And not give them the freedom to work in declare situation. The amani association in Baghdad is one of the important in achievements of the educational Islamic brotherhood in Iraq in (1962-1975) for its application to the principles of the brotherhood according to the rules of Islamic law with the scientific and culture side, by building number of schools beginning with kinder garden, primary, secondary schools ending with the university stage.

As soon as the Assembly for official vacationed in 11 June 1962, Began Assembly to take its headquarters and the opening of a number of secondary schools and kindergartens in Baghdad as a minor amani evening Utaifiyya 1962 and secondary amani evening in Bayaa 1968 and high schools in the area of Washash, revolution and Waziriya, also opened kindergartens and elementary omens in Palestine Street and the College of Islamic Studies 1965 for students and a special section for students has occupied College building middle-western Benin, located in the door of the holy as well as other schools in Kirkuk and Mosul, have seen these schools turnout of students to register the impact of the Assembly's attention Achievement scientific students and increase their awareness of scientifically and culturally was the results of test scores better than all the schools of civil evening, continued to Assembly the performance of her career in education until 1975 Institutions where dissolved after passage of the Law of the Revolutionary Command Council in the Ministry of Interior has for schools has included civil schools of this resolution amani.